قرى الضيف

قال ابن جني أشهد بالله لو لم يقل غير هذا البيت لتقدم به أكثر المحدثين .

وهذه الأبيات كلها غرر وفرائد لا يصدر مثلها إلا عن فضل باهر وقدرة على الإبداع ظاهرة .

(والظلم من شيم النفوس فإن تجد ... ذا عفة فلعلة لا يظلم) .

(ومن البلية عذل من لا يرعوي ... عن جهله وخطاب من لا يفهم) .

(ومن العداوة ما ينالك نفعه ... ومن الصداقة ما يضر ويؤلم) .

وقوله .

(أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه ... حريصا عليها مستهاما بها صبا) .

(فحب الجبان النفس أورده التقى ... وحب الشجاع النفس أورده الحربا) .

(ويختلف الرزقان والفعل واحد ... إلى أن ترى إحسان هذا لذا ذنبا) - من الطويل - .

وقوله .

(وفيك إذا جنى الجاني أناة ... تظن كرامة وهي احتقار) .

(بنو كعب وما أثرت فيهم ... يد لم يدمها إلا السوار) .

(بها من قطعه ألم ونقص ... وفيها من جلالته افتخار) .

(لهم حق بشركك في نزار ... وأدنى الشرك في نسب جوار) .

(لعل بنيهم لبنيك جند ... فأول قرح الخيل المهار) .

(وما في سطوة الأرباب عيب ... ولا في ذلة العبدان عار) - من الوافر